Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المكي والمدني

معرفة المكي والمدني من المباحث المهمة لمن يزاول التفسير ، ومن يتصدى للقضاء ويتعرض للإفتاء ، وهو من أهم شروط الاجتهاد ومن لم يتقن معرفة المكي والمدني لا يحل له أن يتكلم في كتاب الله تعالى .

وقد اختلف العلماء في اصطلاح المكي والمدني على ثلاثة أقوال : الأول : وهو الأشهر وعليه الأكثر : أن المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بمكة أو المدينة أو عام الفتح أو حجة الوداع أم بسفر من الأسفار .

يقول الجلال السيوطي : أخرج عثمان بن سعيد الرازي بسنده إلى يحيى ابن سلام قال : « ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل وصول النبي صلى الله عليه وسلم إليها فهو من المكي وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في أسفاره بعد قدومه إلى المدينة فهو من المدني . وهذا أثر لطيف يؤخذ منه أن ما نزل في سفر الهجرة مكي اصطلاحا »[1].

وعليه فإن آية (اليوم أكملت لكم دينكم)[2] من قبيل المدني وإن كان نزولها بعرفة في حجة الوداع مع أن عرفة من مكة ؛ لأن الآية نزلت بعد الهجرة .

---

(١) الإتقان : ١ / ٩ .

(٢) المائدة : ٣ .